

## براشا : كفة الرجال والنساء متعادلة في مسببات عدم الإنجاب

أوضح استشاري العقم وأطفال الأنابيب وجراحات المناظير النسائية بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بجدة الدكتور نبيل بن محمد إجاز براشا، أن كفة الرجال والنساء متعادلة في مسببات عدم الإنجاب ( العقم ) في المجتمع السعودي ، إذ نجد أن أكثر مسببات عدم قدرة النساء على الحمل هي إصابتهن بمتلازمة تكيس المبايض، بطانة الرحم المهاجرة ، انسداد قناة فالوب ، وجود مشاكل التبويض التي تعاني منها العديد من الشابات أيضا بجانب مسببات أخرى يتم تحديدها من قبل الطبيب المعالج. وتابع: هناك بعض عوامل الخطورة لحدوث العقم عند المرأة منها التقدم بالعمر الذي يقلل فرص المرأة في الإنجاب؛ بسبب قلة عدد البويضات مع تقدم العمر، وقلة كفاءة البويضة للإخصاب، ومع تقدم العمر تكون المرأة أكثر عرضة لحدوث مشاكل العقم ، بجانب الزيادة بالوزن وكتلة الجسم ، أو نقصان الوزن الشديد ، والتدخين والإجهاد البدني والذهني والتوتر الشديد الذي قد يسبب انقطاع الطمث.

وأشار إلى أن هناك مسببات للعقم عند الرجال منها : دوالي الخصية وهي حالة تكون فيها الأوردة على خصيتي الرجل كبيرة وتسبب ارتفاع درجة الحرارة فيها، وقد تؤثر الحرارة في ضعف عدد الحيوانات المنوية، أو حركتها، أو شكلها ، وأيضًا وجود خلل في الهرمونات كحدوث خلل في الغدة النخامية، وهي تنتج هرمونات تحافظ على الوظيفة الطبيعية للخصية ، بجانب الاضطرابات الوراثية ومنها متلازمة كلاينفلتر وغيرها من الاضطرابات الوراثية التي قد تنسب في عدم إنتاج الحيوانات المنوية، أو إنتاج عدد قليل منها ، وايضاً قد يتأثر المصاب بالسرطان من استخدام أنواع معينة من العلاج الكيميائي، أو الإشعاعي، أو الجراحة لإزالة إحدى الخصيتين أو كليهما ، وهناك أيضًا بعض الحالات الطبية كمرض السكري، والتليف الكيسي، وأنواع معينة من اضطرابات المناعة الذاتية، وأنواع معينة من العدوى قد تتسبب في فشل الخصية.

وأضاف "براشا" : هناك بعض عوامل الخطورة للعقم عند الرجل منها التقدم في العمر ، فعلى الرغم من أن تقدم العمر يلعب دورًا مهمًا في حدوث العقم عند النساء، إلا أن الرجال بعد سن الخمسين يكونون أكثر عرضة لمشاكل العقم ، ومن عوامل الخطورة زيادة الوزن والسمنة ، والتدخين ، التعرض للإشعاع ، وايضاً التعرض المتكرر للخصيتين لدرجات حرارة عالية (مثلما قد يحدث عند الرجال على كرسي متحرك، أو من خلال استخدام الساونا المتكرر، أو حوض الاستحمام الساخن او قيادة السيارات لفترات طويلة في اجواء حارة أو لبس الملابس الضيقة، إضافة إلى ذلك التعرض للسموم البيئية، بما في ذلك التعرض لمبيدات الآفات، أو الرصاص، أو الكاديوم، أو الزئبق.

وأختتم د.براشا بقوله:

شهدت تقنيات علاج العقم وطب الإنجاب خلال السنوات الأخيرة تطورًا كبيرًا مما ساعد على تحقيق أمنية العديد من الأزواج الذين حرّموا من نعمة الأطفال ، فالتوجه الصحيح إلى المتخصصين بجانب تعزيز الاستعداد النفسي من أهم مراحل نجاح العمليات المساعدة للإنجاب.